

المبادرة الامريكية للحل في اليمن تطيح بالرئيس هادي واللواء علي محسن الاحمر

أظهر الكشف عن بنود مبادرة وزير الخارجية الامريكي جون كيري للحل في اليمن أن تضمنت الاطاحة الكاملة بعذرته منصور هادي ونائبه علي محسن الاحمر دفعة واحدة مما يعزز فرص نجاحها، خصوصاً أن القبول بها من قبل الاطراف اليمنية أو رفضها لا يؤثر كثيراً على وجود قناعة دولية وأمريكية بضرورة تجاوز هادي من أجل الدخول في مرحلة جديدة في اليمن.

وفيما يخص هادي تضمنت المبادرة الامريكية وبعد التوقيع على البنود الرئيسية المتمثلة اولاً تشكيل حكومة وحدة وطنية والانسحاب من المدن ثانياً وأخيراً او ثالثاً تسليم السلاح الثقيل لطرف ثالث، وكما تنص المبادرة: "صدر الرئيس عبد ربه منصور هادي في يوم التوقيع نفسه قراراً بتعيين نائب للرئيس أو رئيس للحكومة، ويخوله كامل صلاحياته الدستورية شريطة أن يتم التوافق بين طرفي المصالحة والإقليل على اسم المرشح لشغل هذين المنصبين أو أحدهما".

وتظهر المبادرة الامريكية ان تركت للاطراف اليمنية خصوصاً طرف صنعاء رفض اي دور لهادي ولو كان شكلياً عندما وضعت عدة خيارات لاداء القسم من قبل الحكومة التي سيتم تشكيلها حيث "اقترحت المبادرة خيارات عدة لأداء نائب الرئيس المعين أو رئيس الحكومة المكلف اليمين الدستورية، سواء أمام الرئيس هادي أم مجلس النواب، أم مجلس الشورى بعد توسيع عضويته" ويوضح هذا البند انه اذا رفض وفد صنعاء ان تؤدي الحكومة اليمين الدستوري أمام هادي فبإمكان التفاوض على ان يكون القسم امام مجلس النواب او مجلس الشورى.

البنود الكاملة للمبادرة الامريكية للحل في اليمن والشخصيات المرشحة لرئاسة الحكومة القادمة نشر موقع قناة BBC البريطانية أهم البنود والأفكار المقترحة في مبادرة وزير الخارجية الامريكي جون كيري الماضي لحل الأزمة السياسية وال الحرب الدائرة في اليمن.

واحتوت مبادرة كيري احتوت على ثلاثة بنود رئيسية بحسب موقع القناة البريطانية وهي كالتالي: غير أن كيري لم يفصح عند إعلان مبادرته عن تفاصيل وترتيبات عديدة لتنفيذ خطته وفقاً للمسودة التي لم يتثن التأكد من المصادر الأمريكية من صحة ما ورد فيها.

ومع أن المسؤولين الأمريكيين يعتبرون أن ما قدمه كيري لنظرائه الخليجيين هو مجرد أفكار للحل

السياسي، فإن ما طرحة من خطوات وإجراءات عملية مقترنة اطلعت عليها بي بي سي يكاد يرقى إلى مستوى خطة سلام أو خارطة طريق للتسوية.

ومن بين أهم تلك الإجراءات أن تتم - بعد توقيع الأطراف المعنية بالصراع بالموافقة على هذه الخطة - الخطوات التالية:

يصدر الرئيس عبد ربه منصور هادي في يوم التوقيع نفسه قراراً بتعيين نائب للرئيس أو رئيس للحكومة، ويخلوه كامل صلاحياته الدستورية شريطة أن يتم التوافق بين طرف الصراع والإقليم على اسم المرشح لشغل هذين المنصبين أو أحدهما.

ويقدم الفريق علي محسن الأحمر - بالتزامن مع هذه الخطوة أو قبلها - استقالته من منصبيه نائباً للرئيس ونائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

اقترحت المبادرة خيارات عدة لأداء نائب الرئيس المعين أو رئيس الحكومة المكلف اليمين الدستورية، سواء أمام الرئيس هادي أم مجلس النواب، أم مجلس الشورى بعد توسيع عضويته. يبدأ سريان وقف شامل لإطلاق النار في كل أنحاء البلاد.

تقترن الخطوة - وفقاً للمسودة - بتشكيل حكومة وحدة وطنية بنسبة الثالث لكل من حكومة هادي وحلفائها، والホثيين وحلفائهم، والمؤتمر الشعبي وحلفائه.

يبدأ فوراً انسحاب المسلحين الحوثيين وحلفائهم من أنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح من أطراف (المدن والقرى الحدودية السعودية).

تنسحب كل المجموعات المسلحة من العاصمة صنعاء، وفق جدول زمني محدد، وتشكل لجانأمنية لمعالجة الأوضاع الأمنية في بقية المحافظات، وفي مقدمتها تعز والحديدة.

تلتزم الحكومة الجديدة بالعمل على دعم جهود محاربة الإرهاب بكل صوره وأشكاله. يتوجب على الحكومة الجديدة العمل على تأمين جميع الممرات الدولية والحدود البحرية. تشرع الحكومة في إعداد قانون وترتيبات للمصالحة الوطنية و"العدالة الانتقالية".

تلتزم الحكومة بالبدء في تحديد آلية للاستفتاء على الدستور، وإعداد قانون الانتخابات وفق جدول زمني يتراوح بين ستة أشهر وعام واحد فقط.

تعهد الحكومة باتخاذ القرارات والتدابير الازمة خلال هذه الفترة بشأن قضايا حقوق الإنسان ومكافحة الفساد وإعادة إعمار ما دمرته الحرب وغير ذلك.

لم تتحدث الخطة بشكل واضح ومفصل عن الطرف الثالث الذي يمكن أن يتولى مهمة استلام وجمع الأسلحة الثقيلة والمواريف البالستية على وجه التحديد. ومن المرجح أن يتم (التوافق) على هيكليتها وعضويتها بين أطراف النزاع بمساعدة المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وليس من الواضح إن كانت أطراف الصراع اليمني تسلمت من الأمريكان رسمياً حتى الآن التفاصيل أو الأفكار المقترنة في مبادرة كيري، غير أن مصادر تتوقع أن يحمل ولد الشيخ أحمد تلك التفاصيل معه

ليسلمها كتابياً إلى أطراف المصراع عند عودته إلى المنطقة في الثالث من سبتمبر/أيلول المقبل. وكانت مصادر قريبة من مشاورات السلام التي جرت في الكويت قد قالت في اتصالات مع بي بي سي إن الأميركيين كانوا ألمحوا غير مرة إلى أسماء مقترحة لتولي مهام نائب الرئيس أو رئيس الحكومة، بالتوافق بين أطراف النزاع والإقليم.

أسماء مقترحة

ومن بين تلك الأسماء:

خالد بحاح نائب الرئيس ورئيس الوزراء السابق
رشاد العليمي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق
السياسي المعروف محمد أبو لحوم رئيس حزب العدالة والبناء
إلا أن مصادر يمنية أخرى رجحت اختيار واحد من مجموعة ثانية تضمنت وزير الخارجية السابق الدكتور أبو بكر القريبي، والوزيرين السابقين أحمد لقمان، والدكتور صالح با صرة، والسفير السابق مصطفى نعمان.

ومن اللافت أن خطة أو أفكار كيري لم تتطرق إلى المبادرة الخليجية والقرار الدولي 2216، أو المجلس السياسي الأعلى الذي أعلن الحوثيون وحزب المؤتمر الشعبي العام تشكيله. ولم تذكر الخطة الموقف من الحصانة الممنوعة للرئيس السابق على عبد الله صالح، أو العقوبات الدولية الصادرة عليه هو ونجله العميد أحمد، وعلى زعيم حركة أنصار الله عبد الملك الحوثي، وأخيه عبدالخالق، وقائده الميداني علي يحيى الحاكم.

وأبلغ مصدر أممي بي بي سي أن المبعوث الدولي إلى اليمن سيعود خلال الأيام القليلة القادمة لاستئناف اتصالاته بأطراف النزاع لحثها على العودة إلى طاولة المشاورات.

وأفاد مصدر على صلة بالمشاورات بأن العاصمة النرويجية أوسلو ربما تكون المكان المحتمل لاستضافة الجولة المتوقعة من المشاورات، مشيراً في هذا上下到 أن وزارة الخارجية النرويجية أرسلت بالفعل مذكرة إلى ولد الشيخ أحمد للإعراب عن استعدادها لاحتضان المشاورات.